mroftalp htehaB ni knil muideM

سبحان الملك القدوس | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:01

في شرع بعد مرور آآ نصف القرآن نصف رمضان وايضا قراءة آآ نصف القرآن لمن يقرأ كل يوم بجزء بعد اه الليلة ليلة النصف من رمضان. يشرع القنوت. القنوت وهو الدعاء في الركعة الاخيرة - 00:00:15

من صلاة التراويح سبحان الله ما اعظم شأن القنوت عند الله سبحانه وتعالى وهذا قنوط كان للنبي صلى الله عليه وسلم يستعمله يفعله آآ خاصة في اوقات حرجة في اللي هم زي في اوقات المعارك واوقات مقابلة العدو واوقات - 00:00:40

طلب الاستغاسة من الله سبحانه وتعالى ومن جمال هذه الصلاة ان الله سماها وهذا الدعاء يعني ان الله صلاه سماها سمى هذه الشعيرة القنوت بنوت اللي هي ثناء ودعاء القنوت اللي هو فيها سكون سبحان الله - 00:01:01

اللي هي المداومة على الطاعة وسبحان الله كيف جعل هذا الدعاء في هذه الركعة الاخيرة من الصلاة وكيف سميت وتر وسبحان الله وهي ركعة منفردة في السنة هل سميت بهكذا؟ لانها اثقلت بالدعوات التي تكفيها عن غيرها من الركعات ام لانها الاخيرة في صلاة الليل؟ هي ركعة واحدة - 00:01:21

ولكنها ركعة رافعة كافية وافية ايها العابدون في لياليكم القادمة المباركة آآ لابد الانسان يستحضر هذه المعاني انك تقربت الى الله في الصلاة وتقربت اللي الله سبحانه وتعالى بالقرآن. الم تقرأوا القرآن قياما؟ الم تركعوا؟ الم تسجدوا؟ الم تنتهوا من صلاة النهار كلها؟ نعم - 00:01:51

فانتم قد انتهيتم من صلاة الليل. مازا بقي لكم لقد بقي الذي لكم. فبعد التزلف بالطاعات لله سبحانه وتعالى وطول السناء لم يبق الا انك تطلب حاجاتك فالان اطلبوا من ربكم ما تشاؤون - 00:02:20

فما جزاء من ترك الباب مناديا الا ان يفتح له الباب حتى ليتقدم فيطلب ما ما اراد فمن رابط بالنهار والليل لن يكون له الا ان يفتح له اخر الليل. فسبحانك ربنا - 00:02:37

كأن كل ما سبق الوتر من صلوات كان ثناء قوليا وفعليا تهيئة سبحان الله اه للفرض ان يدعو بما شاء طوال الليل والنهار. لان باب الله سبحانه وتعالى لا يقفل عن طارق ابدا متى طرق - 00:02:54

فوجد لكن القنوت فيه سر. فيه معنى اضافي. لان القنوت جاء بتشريع خاص فجاء بطلب من الله سبحانه وتعالى لعبده ان يطلبه. وفي فرق كبير جدا بين ان يكون الطريق مفتوحا لمن شاء وبين ان توجه - 00:03:11

دعوة خاصة بطريقة خاصة. يعني فيه فرق كبير جدا. انك تتوجه لك دعوة خاصة. ان يكون ده تشريع خاص ان تكون ديت هدي من الايه من من العبادات التي يحبها الله سبحانه وتعالى - 00:03:29

ولزلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وكان الصحابة رضي الله عنه يحرصوا عليه خاصة بعد النصف من آآ انتهاء النصف من اه رمضان ولدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الوتر احيانا كان يصلي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين. العلماء يقولوا ايه - 00:03:47

ان كان الوتر ده بدرجة الفرض. عاوز ركعة عاوزة سنة بعده. سبحان الله هل رأيت صلاة سنة تشرع لها صلاة سنة اه ابن القيم بيقول ان الركعتين الخفيفتين دول اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيصليهم احيانا بعد الوتر ده اه في هذا المعنى. وسبحان الله - 00:04:09

قنوت فيه معنى جميل جدا انك بتقنط بتقنط في صلاتك وانت واقف الوقوف ده له معاني فان في الوقوف مع الطلب افتقار واصرار اكثر. في الوقوف مع الطلب تزلل والحاح اكثر. في الوقوف عزم من العبد - 00:04:30

لعل الله سبحانه وتعالى ان يرفع المضرات مهما كانت الوقوف في هيئة اضطرار مع الاستعجال. لان ان الواقف لا يقعد ابدا الا بعدما يجاب طلبه اما ازا طلب وهو قاعد فان طلبه لا يكون بالقوة - 00:04:49

كصاحب الطلب الواقف ده عند العرب كده اما تيجي تطلب حاجة تقف وانت ايه تطلب فسبحان الله القنوت جاء لهذه المعنى. والا ترى ان الله سبحانه وتعالى كيف زكر اجابة الضرورات في القرآن؟ بل المعجزات احيانا - 00:05:09

للناس اللي كانوا واقفين بين يديه. فقال سبحانه عن زكريا وهو قائم يصلي في المحراب وهو واقف بيصلي. سبحان الله! تيجي له البشرى في الوقت ده وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف ودعا في القنوت اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - 00:05:24

مردفين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم الله اعطاه يوم بدر وهو واقف ثم اي حاجة اعظم عند الناس من حاجة الماء. مش الناس كلها بتحب المايا ومحتاجة جدا للماية ولا يستغنوا عن الماء - 00:05:47

الا ترى كيف كان دعاء النبي قائما في صلاة الاستسقاء سبحان الله! ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء يدعو وهو واقف اي حاجة اشد من حاجة الميت - 00:06:00

الذي بعد دقائق سيواريه التراب. نيجي نصلي عليه بنكون ايه؟ واقفين برضو. الا ترى كيف جعلت صلاة الجنازة كلها دعاء وكان كله واقف مع انها دعاء سري وليس جهري يحتاج الى تأمين. سبحان الله - 00:06:15

فايها القائمون في دعاء القنوت قيامنا بين بين يدي الله له مقام كبير جدا. فما تضيعوش المقام ده اعرف مقامك واجتهد في الدعاء واعزم على ربك وانت واقف رافع يديك اليه - 00:06:31

اوعى تنسى ولا اوعي تنسي انك تدعوه اذ انت في صلاة بل انت في ختام صلوات النهار والليل فاجمع طلباتك كلها وارفعها فرب فربك جل شأنه هو الذي شرع لك هذه الوقفة - 00:06:47

فاحنا المعنى ده مهم جدا ان الانسان يدركه. واللي بيدعي بقى الامام اللي بيبقى بيصلي بالناس ينتبه. يا من تقدمت على الناس وانت بتصلي باخواتك ولا والدتك ولا وانت بتصلي بزوجتك - 00:07:01

خلي بالك اياك ان يرد دعاء الناس بسبب دعائك اوعى تلتفت لمن ورائك وتكون متركز جدا معهم. لا لا ركز مع الذي امامك. ايها الامام انت تصلي لمن امامك لا لمن خلفك - 00:07:14

وانت تدعو من امامك لا لمن خلفك. مش مهم انك تزبط الكلمات. الله يعلم انات القلوب. فسل الله سبحانه وتعالى ان يسدد اخلاصك ويسدد سهمك الواحد في القنوت يعني احيانا صلاة القنوت الواحد بيغفل عن معاني كتيرة جدا. لا. اياك ان تغفل ان الله حي - 00:07:30

يستاحى ان يرفع اليها عبده كفيه ثم يردهما صفرا كيف وكل هذه الاكف ترتفع انت واخواتك ولا انت وزوجتك اسرة كاملة رافعة ايديها وتدعو الله سبحانه وتعالى ومعكم الصغار بيرفعوا - 00:07:54

الله سبحانه وتعالى يغار على دمعة الخشية والخشوع. دمعة التوسل والتزلل. تسقط من عين عبدة. عين دمعة ولو رأس يعني سيدنا موسى اصله حاجة صغيرة جدا بحجم الايه؟ حبة الرز يمكن اصغر - 00:08:09

لكن يحرم الله سبحانه وتعالى هذه العين على النار بتلك الدمعة الصغيرة كما قال النبي عينان لا تمسهما النار منها عين بكت من خشية الله بارك الله في الدمعة ديت حتى اصبح لها اسر - 00:08:25

لو امطرت السماوات عمرها كله ومطرها كله ما اطفأ النار الكبرى لحظة فكيف ودمعة واحدة بس في صلاة وانت بتصليها تدعو الله سبحانه وتعالى نشيدكم بل نشيدكم التأمين تحشرجه عبرات الخاشعين - 00:08:40

فده مهم جدا ان احنا نركز ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا ويلهمكم التوفيق ولا الانسان يغفل عن هذه السنة واوعى تكون يعني بسبب الاحباط وبسبب الكبت وبسبب انك خايف انك وانك تتحطم. اياك ان تحطم نفسك. لو - 00:09:02

مثل الباكين وانت لا تبكي او سمعت ازيز صدر من بجوارك وانت في غفلة. فلعل من بجوارك مرت عليه مسل حالاتك والان خرج منها فتوجه لمن اخرجه يخرجك. تقول له يا رب - 00:09:24

يا رب انت اخرجته من الغفلة الى اليقظة. اخرجني معه سبحان الله! لا تقنط فعندك من مخزون محبة الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم ما لو جمعت بجوار الكبائر - 00:09:41

لشفعت ان شاء الله تلك المحبة. ليه؟ لان مين اللي مقومك دلوقتي وانك تصلي قيام ليل ولا تصلي تراويح وتقف الوقفات ديت؟ الدين هو اكيد ان شاء الله محبة لله سبحانه وتعالى ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المحبة عظيمة بازن الله - 00:09:57

انك ترجو الله سبحانه وتعالى وتتكأ عليها بل والله لو جئت وصليت ودعوت وانت في هذا الحال الصامت لا بكاء ولا دمعة بملئ الارض خطايا او زنة الجبال الرواسي التي تعرفها او لا تعرفها. اثمة - 00:10:12

ومحملا بالاثام والرزايا لكن جئت بقلب منيب تائب ومنكسر صامت خاشع حتى ولو ما فيش كلمة ولا فيه دمعة ولا فيه بكاء ولا عويل. لا ازال الله بهذا السر هذا السر القلب المنيب ده المنكسر اللي جاي متضايق ان هو بعيد جاي متألم وكأنه بيقول لربنا بحاله يا رب انا مش راضي عن القلب - 00:10:32

باللي واقف قدامك ده ومش عاوز يفوق وانت تعلم اني غير راضي. اللهم اني اشهدك اني متبرأ من هذا الفعل الذي هو فيه الان. انه يسمع كلامك ولا يعني ترققه تلك - 00:10:57

اللهم اني اشهدك اني غير راض عن هذا فهذا لا يليق بك بعدما فعل وفعل وفعل يأتي اليك هكذا ولا يكون مبتلا بماء الخشية فما تتكلم كده ويكون عندك الشعور ده فما فيش مشكلة بقى ساعتها حتى لو ما جتش الدموع والكلام ده والله لاتاك بمثلها مغفرة ان شاء الله - 00:11:14

الله ولا يبالي سبحانه وتعالى حتى لو انت شقي هيحرم واحد والاساس عند الرب القاعدة الرائعة التي تنتشل كل الاشقياء. هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. قل له يا رب انا ربما انا الشقي في هزا البيت - 00:11:40

يا رب ربما انا الشقي في من يصلي هذه الصلوات. ولكن انت قلت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فيا رب ازل عني الشقاء لاني جليس هؤلاء. ان لم اكن من الصالحين فاجعلني خداما للصالحين. سبحان الله! ميسر - 00:12:00

على الصالحين سم بعد كده بقى بعد ما الانسان يخلص القنوت صلاة الوتر ويقنت لله سبحانه وتعالى سبحانه. تيجي عبادة جميلة جدا وهي عبادة سبحان الملك القدوس. سبحان الملك القدوس. سبحان الملك القدوس. ساعة ما بيخلص الوتر - 00:12:20

بيقول الزكر دوت يقول سبحان الملك القدوس يمد بها يده. صوته. سبحان الله! ويبدأ يستغفر بالاسحار. لا يكاد طأ لسان العابد الذاكر مع قلبه في مسل حال الاستغفار بالاسحار مع التسبيح - 00:12:44

حاجة مختلفة تماما كيف يكون استغفار من علم ان رب العزة في السماء الدنيا يناجيه. ينادي ويناجيه بعض العباد. ويوجه عباده للاستغفار هل من مستغفر؟ الله اكبر. استغفار مشفق من سيئات تذكرها في صلاة القيام. استغفار من استمع للقرآن في القيام وقد فعل - 00:13:02

بقلبه الافاعيل سبحان الله! استغفار من شعر بالقرب والتقريب فلاح لاحقته نفسه اللوامة بالتزكير السيئات فيبدأ يفوق يقول استغفر الله. استغفار من يكاد يعد نبضات القلب كأنها دقة الساعة تشير - 00:13:24

له في كل دقة الى ان الوقت ينخفض وينقص من الثلث الاخير فالحق الفرصة. وقاعد يتملق الله سبحانه وتعالى يستعطفه يسترحمه يستغفره. يا رب ادركني. يا رب انقزني. يا رب انت شلني - 00:13:43

دح القلب وليس حال لسان. قلب لو نطق في ساعة من ليل او نهار لنطق في هذه الساعة بكلام لا يشبهه. كلام في اي سعة اخرى حال القلب في الوقت ده - 00:13:59

كانه يحلق فوق خالص. قلب هاج بالاستغفار الم يسمع قول الله سبحانه وتعالى والمستغفرين بالاسحار سبحانه فلولا ان استغفارهم مقبول لما مدح في هذا الوقت وهذه الساعة لماذا مدحهم الله في الوقت ده - 00:14:13

ليه مدح الاستغفار في الوقت ده؟ كأن هذا الوقت له سر خاص. ولولا ان هو مطلوب محبوب لما صدر منه سبحانه وتعالى السماء في هذا الوقت على من يفعل هذا الدعاء. سبحان الله! فالانسان يحتاج انه يلازم هذا الامر. ويستحضر وهو بيقول سبحان الملك القدوس - 00:14:30

وسبحان الملك الغنم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكررها ثلاث يرفع بها صوته. العبد يمد مع كل تسبيحة منها صوته كأن بيمد بالتسبيح روحه عشان تتناغم الروح مع الخشوع والصوت مع الخضوع. سبحان الله - 00:14:50

انتم عارفين ايه اللي بيخلوه يسبح ربنا انه شهد كانه شهد شيئا في قلبه فعظم الله. شوفوا سبحان الله! التعظيم بيغطي على كل شيء كأنها معاني ولدت من هذا الوقت وولدت من هذا الموقف - 00:15:07

شوفوا الايتين بتوع ال عمران والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو. واخدين بالكم من حاجة اخر حاجة عملوها والمستغفرين بالاسحار فكانما لما حطوا رحالهم وسكنت قلوبهم عند تلك المنزلة وهي الاستغفار بالاسحار - 00:15:27

بدأوا يشهدوا التوحيد. وبدأوا يشهدوا التعظيم شاهد الله انه لا اله الا هو. الله اكبر. فلم يتجلى الله لعباده بمثل ما تجلى لهؤلاء. عشان كده يقولوا سبحان الملك القدوس بعد ما عاشوا المعاني ديت - 00:15:46

سبحان الله! ولزلك الواحد يحاول بقدر الامكان في الاوقات ديت يفعل هذه العبادة ويستحضرها وان يحاول ان يشوف في جوف الليل فيه عبء يعني ومن الليل فسبحه وادبار السجود. ومن الليل فسبحه وادبار النجوم - 00:16:06

من الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. التسبيح يا جماعة في الوقت ده خطير. وده دليل على اليقظة ودليل على شهود العزمة شوفوا موسى فلما افاق قال سبحانك فقال لأ سبحانك! سبحان الله! فالتسبيح مع اهل التهجد والقيام له سر - 00:16:22

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يقربنا واياكم من تلك المنازل. ويجعلنا واياكم ممن يستسمروا هذه الاوقات في عتوى في الدعوات وآآ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم ويعفو عنا وعنكم وآآ يرزقني واياكم حسن الختام اقول قولي هذا - 00:16:45

استغفر الله لي ولكم - 00:17:05